مختلطا به لم يبعد عن الصواب لكن زاد ابو تمام عليه اي على
الافوه زيادات محسنة للمعنى الماخوذ من الافوه اعني
تساير طير على اثارهم بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدما
نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها اي
باقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش يتم حسن الاول يعني
قوله الا انها لم تقاتل لانه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله
الا انها لم تقاتل ذلك الا بعد ان يجعل الطير مقيمة مع الرايات
معدودة في عداد الجيش حتى انها ايضا من المقاتلة هذا هو
المفهوم من الايضاح وقيل معنى قوله وبها اي بهذه الزيادات
الثلاث يتم حسن معنى البيت الاول واكثر هذه الانواع المذكورة
لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع تصرف بل منها اي من
هذه الانواع ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز
الابتداع وكلما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف كونه ماخوذا من
الاول الا بعد مزيد تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد عن
الاتباع وادخل في الابتداع هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره
من ادعا سبق احدهما واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا
وتسمية كل بالاسامي المذكورة كله انما يكون اذا علم ان الثاني
اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم
او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والا لا يحكم بشي من ذلك

لجواز

لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او المعنى وحده من قبيل
توارد الخاطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ
كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته
تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا للحطيئة
فقال الان علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم
يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان
فقال كذا ليغتنم فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب
ونسبة النقص الى الغير وما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات
القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح بتقديم
اللام على الميم من لمحه اذا ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شي
من الاخر اما الاقتباس فهو ان تضمن الكلام نظما كان او نثرا
شيئا من القران او الحديث لا على انه منه اي لا على طريقة ان
ذلك الشي من القران او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار
بانه منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى وقال النبي عليه السلام
كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل للاقتباس باربعة
امثلة لانه اما من القران او من الحديث وكل منهما اما في النثر
او في النظم فالاول كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب
حتى انشد فاغرب والثاني مثل قول الاخر ان كنت ازمعت
اي عزمت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا

Copyright © King Saud University